ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 06 العدد: 01(2023) ص271/282

بناء مقياس قلق الموت الناجم عن فيروس كورونا (كوفيد 19) لدى المجتمع الجزائري

Building a criterion of death anxiety due to Covid 19 In Algerian society

عبد الوهاب بن موسى [1*]، مختار بوفرة[2]،

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، benmoussa-abdelouahab@univ-eloued.dz

[2] جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)، m.boufera@univ-mascara.dz

تاريخ الاستقبال: 2022/05/29؛ **تاريخ القبول:** 2022/02/03 ؛ **تاريخ النشر:** 2023/02/23

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس قلق الموت الناجم عن فيروس كورونا والتأكد من خصائصه السيكومترية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء المقياس ليكون في صورته النهائية متكونا من 17 بندا وتم تطبيقه على عينة مكونة من 202 فردا، وللتحقق من خصائصه السيكومترية تم حساب الصدق بالإعتماد على ثلاثة طرق: الصدق الظاهري والإتساق الداخلي، والصدق التمييزي، وتم التحقق من الثبات بطريقتين، معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتوصلت النتائج إلى أن الإتساق الداخلي تراوح بين 0,175-0,667، أما قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية بعد التصحيح بلغت 0,761، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ 0,814، أي أن المقياس يتمتع بدلالات مقبولة وجيدة من صدق وثبات ما يجعلنا نقول أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، ومنه يمكن إستخدامه لقياس قلق الموت الناجم عن فيروس كورونا.

الكلمات المفتاحية: مقياس قلق الموت؛ الخصائص السيكومترية؛الصدق؛الثبات؛فيروس كورونا.

Abstract: The current study aims to build a scale of death anxiety caused by the Corona virus (Covid 19) and to ascertain its psychometric properties. Validity was calculated based on three methods: apparent honesty, internal consistency, and discriminative honesty. The reliability was verified by two methods:Cronbach's alpha coefficient and half-segmentation. The results concluded that the internal consistency ranged between 0.175-0.667, and the value of the reliability coefficient was by using the half-segmentation after correction 0,761while Cronbach's alpha coefficient reached 0,814 meaning that the scale has acceptable and good indications of sincerity and stability, which makes us say that it has good psychometric properties, and from it it can be used to measure death anxiety caused by the Corona virus (Covid 19).

key words: death anxiety scale; psychometric properties; Corona Virus.

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد :

أصبح الانسان في القرن الواحد والعشرون يعيش صراعات وضغوط واضطرابات نفسية تلاحقه في جميع مناحي الحياة مخلفة له أزمات وصراعات اقتصادية اجتماعية وسياسية،ومن الظواهر الاكثر شيوعا القلق لما له من اثار نفسية واجتماعية على حياة البشرية،ومن هذا المنطلق أضحى عنوانا للعديد من الدراسات السيكولوجي والسوسيولوجي وتعدها إلى المجالات الأخرى،وهذا قد أدى إلى تعدد الآراء والطروحات حول ماهية هذا المفهوم.

وقد كشفت بعض الدراسات والمنظمات العالمية مدى تفاقم ظاهرة القلق بشتى أنواعه إذ أشار المعهد القومي للصحة النفسية في أمريكاNIMH من خلال الدراسة التي أجرها عام 1999 أن نسبة 13,3% من أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة يعانون من أحد اضطرابات القلق على الأقل،وفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية لسنة 2017 أن 264 مليون شخص في العالم يعاني من اضطراب القلق(سورايا،03:2018)،ويرى روبرت(11:2010)أنه في الواقع 38% من الناس ينتابهم القلق يوميا،كما كشفت النتائج التي عرضت بالمؤتمر العالمي الرابع للصحة النفسية للمرأة الذي نظمه مستشفى القوات المسلحة أن 12% من السعوديين يعانون من قلق الانفصال، اعتبر عبد الخالق(26:1999) القلق أكثر فئات الاضطراب النفسي شيوعا وانتشارا حيث يسهم في تكوين من 30% إلى40% من الحالات التي تعاني من الاضطرابات العصابية تقريبا، وفي ظل الواقع المعاش من أمراض خطيرة التي عجز الطب عن وجود حلول لها وحروب وصراعات وأزمات اقتصادية ظهر ما يعرف بقلق الموت الذي أصبح من أحد أنواع القلق ومن أكثرها شيوعا وانتشارا.

وتعود البدايات الأولى للاهتمام بدراسة سيكولوجية قلق الموت إلى خمسينيات القرن العشرين وهذا بعد ما شهده العالم من دمار نتيجة الحرب العالمية الثانية،ويعتبر العالم تمبلرTemplerر(1950) من أهم الرواد الاوائل في هذا المجال إذ أعد مقياس لتحديد قلق الموت (الكايد،317:1995)،ثم توالت البحوث والدراسات كدراسة دافيد ليسترLester(1974) حول الاتجاه نحو الموت إذ قام ببناء أداة ترجمت لعدة لغات،كما وضع هولتر(1979) مقياس متعدد الأبعاد للخوف من الموت،كما ظهرت عدة مجلات بحثية مثل مجلة أوميجاOmega ومجلة الروح Essence ومجلة التربية الخاصة بالموت Death Education(عبد الحميد،105:1995)،أما في البيئة العربية أجريت عدة دراسات تناولت قلق الموت كدراسة أحمد عبد الخالق(1987)،ودراسة إبراهيم عيد(1993)،ودراسة مخيمر(1999)،أما في الجزائر قد أجريت بعض دراسات كدراسة معمرية(2009).

شهد المعمورة في أواخر2019 ظهور فيروس غريب عرف بكوفيد19 بأوهان الصينية وتسارع في الانتشار،وجعل البشرية بأسرها تعيش كابوس حقيقي نتيجة ارتفاع عدد الاصابات والوفيات والزحف المتوالي بين عشية وضحها وكذا القيود والإجراءات التي فرضت من حجر منزلي لعدة أشهر والتباعد الاجتماعي الذي فرض في المعمورة بأجمعها،وتضاربت الاخبار وانتشرت الإشاعات المضللة حول علاج وفعالية الأدوية واللقاح لهذا الوباء عبر مختلف وسائل الاعلام،وهذا كله كان له تداعيات نفسية واجتماعية من خوف وقلق وتفكير بشكل سلبي وارتفاع نسبة التفكير في الموت من هذا القاتل المجهول،كما أن أغلب الدول أولت اهتمام بالجانب الصحي وبدأت تسعى لإيجاد اللقاح وبناء المستشفيات ولكنها أهملت التكفل والدعم النفسي لمخلفات هذه الجائحة على المدى القريب والبعيد،ولكن بعض المنظمات الدولية والمحلية تفطنت للاهتمام بالدعم النفسي والاجتماعي إذ عملت منظمة الصحة العالمية على وضع منصة إلكترونية عرفت بمنصة الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي هدفها المساعدة على التعامل مع الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يواجهها أفراد المجتمع، كما أطلقت مؤسسة التعليم فوق الجميع عبر برنامجها أيادي الخير نحو آسيا "روتا"،بالتعاون مع مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية بقطر منصة رقمية تفاعلية عبر الإنترنت توفر الدعم النفسي الاجتماعي،كما سعى بعض الباحثين إلى القيام بدراسات نفسية واجتماعية حول كوفيد 19 على مختلف شرائح المجتمع،وباعتبار الظاهرة حديثة استدعى من الكثير منهم لبناء أدوات خاصة لقياس مختلف الظواهر النفسية والاجتماعية.

الاشكالية:

يعيش المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى التي تعاني مشكلات واضطرابات نفسية واجتماعية في ظل الازمات،وقلق الموت من أكثرها شيوعا وهو مصدر أساسي لأنواع القلق الاخرى من وجهة نظر فرويد،وقد زادت حدته في أوساط كل شرائح المجتمع بظهور مرض كوفيد 19 سواء من حمليه أو من الأصحاء شيوخا وشباب،ذكورا وإناثا،وهذا ما كشفته الدراسات الأجنبية والعربية إذ أظهرت جمعية علم النفس الأمريكية(2020) حدوث صدمة محتملة للعزلة الاجتماعية بسبب المرض على المجتمع مهددة مشاعر الوحدة والقلق والاكتئاب،وتوصلت أيضا نتائج دراسة الوهيبي وآخرون(4:2020) إلى وجود قلق نفسي عال لجائحة فيروس كورونا على الاسر العمانية والبحرينية،وكان الاناث أكثر قلقا من الذكور،وحسب العمر جاء من اعمارهم أكثر من 40 سنة أقل قلقا من غيرهم،كما كان أصحاب المستويات المتدنية أكثر قلقا من المستويات العليا،كما توصلت دراسة الصافي(347:2020) إلى وجود مستوى مرتفع من قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى عينة من المجتمع العراقي،وعدم وجود فروق بين الجنسين.

يتضح من خلال الدراسات السابقة مدى تأثير كوفيد 19 على البشرية بأجمعها،لذا توجب علينا إعطاء أهمية بالغة للجانب النفسي للحد من تفاقم بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق أو على الأقل إبقائها في مستواها الطبيعي بإيجاد الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها،ومن أهم ما درس من قبل الباحثين ظاهرة قلق الموت الناجم عن كوفيد 19 والبحث في أسبابها وأعراضها وآثارها باستخدام المقاييس النفسية المخصصة في دراسات مشابه وذلك بعد تقنينها وتكيفيها حسب ما يتوافق مع الدراسات الحالية كون الظاهرة المدروسة حديثة لم يسبق للمجتمعات أن عشتها،ومن الدراسات التي تناولت قلق الموت الناتج عن كورونا دراسة الصافي(2020) والذي تبنى الباحث خلالها مقياس دونالد تمبلر(1976) وتم تكيفيه وفقا لدراسته في بيئته المحلية.

وفي ظل افتقار البيئة العربية عامة والجزائرية خاصة لمقاييس الكشف عن قلق الموت في ظل جائحة كوفيد 19، دعت الحاجة إلى بناء مقياس محلي يفي لهذا الغرض والعمل على تحديد خصائصه السيكومترية، ويحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يتمتع مقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19 بمؤشرات الصدق التي تتلاءم مع خصائص المقياس الجيد؟
- هل يتمتع مقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19 بمؤشرات الثبات التي تتلاءم مع خصائص المقياس الجيد؟
- هل مقياس قلق الموت في ظل كوفيد 19 يقيس ما وضع له؟

فرضيات الدراسة:

- يمتلك مقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19 مؤشرات صدق مقبولة تتلاءم مع خصائص المقياس الجيد.
- يمتلك مقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19 مؤشرات ثبات مقبولة تتلاءم مع خصائص المقياس الجيد.
- مقياس قلق الموت في ظل كوفيد19 يقيس ما وضع له لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته بالإضافة إلى التساؤلات المطروحة فيه، ويتلخص ذلك فيما يلي:

- الحاجة لأدوات ذات خصائص سيكومترية عالية تصلح للاستخدام في مجال القياس النفسي على البيئة المحلية.
- ندرة الدراسات السيكومترية التي اهتمت بدراسة الأداة نفسها على عكس الدراسات الكثيرة، التي ربطت الظاهرة بمتغيرات مختلفة واستعملت نفس المقياس المقنن على بيئات أخرى .
- توفير مقياس قلق الموت محلي الذي من شأنه التعرف على مستويات الظاهرة والتدخل للتشخيص والمساعدة.

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى بناء صورة مختصرة لمقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد19 في البئية الجزائرية.
- التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19.

– هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالات صدق مقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19.

– التعرف على دلالات ثبات مقياس قلق الموت الناجم عن كوفيد 19.

مصطلحات الدراسة:

قلق الموت اصطلاحا:

ويعرفه الباحث بأنه حالة من الخوف والتوتر الزائد والضيف الناتج عن التفكير السلبي حول حقيقة الموت اتجاه الموضوع المرتبط به،أما إجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبيان قلق الموت الناتج عن جائحة كوفيد19على أن تكون أكبر درجة يحصل عليها المستجيب 90 درجة وأدنها 18 درجة.

كوفيد19:

تعرفها منظمة الصحة العالمية(2020) فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة،مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(سارس)،ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل(الشديفات،2020:191).

ومن وجهة نظر الشديفات(2020:192) كوفيد19 يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي ويلازمه الحمى سريع العدوى وقد تصل أعراضه الى الحاده والوفاة.

(الخط، المقاس، البعد بين السطور)، أدخل هنا محتوى نص العنوان الفرعي بنفس التنسيق السابق (الخط، المقاس، البعد بين السطور)، أدخل هنا محتوى نص العنوان الفرعي بنفس التنسيق السابق (الخط، المقاس، البعد بين السطور)، أدخل هنا محتوى نص العنوان الفرعي بنفس التنسيق السابق (الخط، المقاس، البعد بين السطور)، أدخل هنا محتوى نص العنوان الفرعي بنفس التنسيق السابق (الخط، المقاس، البعد بين السطور)، أدخل هنا محتوى نص العنوان الفرعي بنفس التنسيق السابق (الخط، المقاس، البعد بين السطور).

1. الإطار النظري:

إن تحديد مفهوم قلق الموت يتطلب منا استعراض آراء الباحثين كل حسب موقعه العلمي وانتمائه لتيار فكري معين،وسنقدم أبرز التعاريف الخاصة بظاهرة قلق الموت لباحثين عرب وغربيين خلال فترات زمنية مختلفة.

يعرف ديسكتاين Dickstein(1972) قلق الموت على أنه التأمل الشعوري في حقيقة الموت أو التقدير السلبي لهذه الحقيقة(صالح،2015:485).

ومن وجهة نظر هولترHolter(1979) قلق الموت هو استجابة إنفعالية تتضمن مشاعر ذاتية مع عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهرمن مظاهر العديدة المرتبطة بالموت (ريماوي،2015:135).

بينما يعرفه عباس(1998)على أنه حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح تجاه الموضوعات المتصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه مما يؤثر على صحته النفسية وأداء التزاماته ووظائفه الحياتية(محمود،2015:358).

وقد اعتبرت كل من رحيم وشنان(2009:116) قلق الموت على أنه الإحساس بالنهاية واليأس والقنوط من الشفاء لأي مرض أو كلما رحل أحد المعارف أو الأقارب.

وذهب إليس Ellis(2010) إلى أن قلق الموت هو أنه إستجابة انفعالية ناتجة عن زيادة في المخاوف من الموت والأفكار من الموت والأفكار غير العقلانية التي بنيت عليه بسبب المبالغة من توقع الموت أو التعجل به نتيجة ضعف قدرته في مواجهة مواقف الحياة المخيفة والخطيرة(عبد المجيد وعلي،2018:456).

ومن جهته يرى عودة(8:2014) قلق الموت حالة توتر ناتجة عن الانشغال الفكري الزائد في حقيقة الموت وطبيعته وما سيؤول إليه الجسد بعد الموت، فضلا عما يتضمنه هذا التفكير من تقدير سلبي ومرعب لهذه الحقيقة فهو قلق بتفكير الفرد السلبي نحو مستقبل وجوده الشخصي.

ويرى عبد الخالق ونيمر(2017) أن قلق الموت هو سمة شخصية ثابتة نسبيا تشير إلى الاتجاهات والعواطف والادراكات السلبية المتعلقة بالموت والاحتضار سواء للذات أو للأشخاص المهمين في حياتنا أو لفكرة الموت بشكل عام(عيسى،561:2021).

ويعرف كل من وقاد ومكي(2020) قلق الموت أنه هو حالة انفعالية غير سارة معتمدة على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر المرتبطة بالموت.

أما قلق الموت حسب عزوز(198:2021) هي أفكار غير سار حول توقف الحياة والابتعاد عن الحياة الدنيا،مما يؤدي إلى وقوع الشخص في قلق الموت.

وتعرفه الدرويش(291:2021) على أنه رد فعل عاطفي حول فكرة الحدث النهائي لحياة الشخص أو أعزائه بسبب الاصابة بكوفيد والمتمثل بفقدان الجسد بعد الموت وفقدان العلاقات الشخصية بالموت، ومخاوف بشأن الموت.

أسباب قلق الموت:

من خلال الدراسة التي أجراها عبد الخالق(1985) في ثلاث بلدان عربية مصر،السعودية ولبنان للتعرف على أسباب قلق الموت توصل إلى أنه من بين هذه الأسباب ما يلي:

- الخوف من الحساب والعقاب.
- الخوف من مفارقة الأهل والأحباب.
- عدم معرفة المصير بعد الموت.
- الخوف من النار ومن يوم القيامة.
- حب البقاء والتمسك بالدنيا.
- الخوف على الأبناء والأسرة.
- الرغبة في التمتع أكثر بالدنيا(نجوم،23:2010).

أعراض قلق الموت:

ذكر فقيري(2015) عدة أعراض لقلق الموت وجمع بين ما هو نفسي و ما هو جسدي وهي كالتالي:

- الاصابة بضيق التنفس.
- سيطرة التشاؤم والنظرة القاتمة للحياة.
- سيطرة الانفعالات السلبية ومنها البكاء.
- الاصابة بالأرق وتعذر النوم.
- الانطواء.
- الاصابة بالكآبة الشديدة.
- الاصابة بالصداع،أو الالام الجسدية المختلفة.
- الهروب من المواقف التي تتعلق بالموت مهما كانت قرابة المصاب للميت.

- كثرة الشكوى من الامراض المختلفة التي لا وجود لها واقعيا.
- التحدث عن الموت والحوادث التي تسبب الموت(بدران وآخرون،180:2021).

أنواع قلق الموت:

تختلف أنواع قلق الموت فيما بينها،وهذا تبعا لحدة قلق الموت وشدة هيمنة فكرة الموت على تفكير الشخص،وقد ميز عبد الخالق(1987) نوعين من قلق الموت:

قلق الموت الحاد:هو زملة من الأعراض العنيفة والملحة التي تظهر خلال زمن قصير،ومن الملاحظ أن قلق الموت الحاد يرتبط بتغيرات الحياة الواقعية كموت قريب أو مرض شديد.

قلق الموت المزمن:فهو كالمرض الذي طالت مدة مكوثه لدى المريض ودوامه فترة طويلة،مثال ذلك" طائفة عريضة من أمراض القلب،ويلاحظ أن قلق الموت المزمن يرتبط ارتباطا ايجابيا" طرديا "بدرجة العصبية لدى الفرد(مكي ووقاد،257:2021).

2. الدراسات السابقة:أجريت العديد من الدراسات حول قلق الموت وربطته بعدة متغيرات،واهتمت دراسات اخرى بمقياس قلق الموت من حيث البناء والخصائص السيكومترية،ومن هنا سيتعرض الباحث أهم الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية:

دراسة ليستر(1964): هدفت إلى بناء مقياس الاتجاه نحو الموت والخوف،يتكون المقياس من 21 عبارة،وبعد تطبيقه توصل إلى معاملات ثبات بلغت 0,65 للصور المتكافئة و 0,58 لإعادة الاختبار بعد 6 أسابيع، ومعامل اتساق بلغ 0,69(عبد الخالق،59:1999).

دراسة ديكستاين(1972):هدفت إلى بناء مقياس لمعرفة الفروق الفردية في الدرجة التي يواجه فيها الشخص شعوريا الموت،وشمل المقياس في صورته النهائية 30 عبارة،وقد بلغت معاملات الاتساق في أربعة تطبيقات أكثر من 0,85 بينما بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق 0,87 (عبد الخالق،60:1999).

دراسة كونت وزملاؤه(1982):هدفت إلى تطوير مقياس مختصر حول الاتجاه نحو الموت والاحتضار،استخرج صدق المقياس من خلال تطبيقه على 70 طالبا إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي 0,83،بينما بلغ الثبات 0,87 من خلال استخدام طريقة إعادة التطبيق(عبد الخالق،60:1999).

عبد الخالق(1997):هدفت الدراسة إلى بناء مقياس وسواس الموت، يتكون من 15 فقرة و في عام (1998) قام بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل وقلق الموت،على عينة من طلبة جامعة الكويت،عددهم 270 طالب وطالبة،وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج،وجود علاقة دالة وإيجابية بين قلق الموت والتشاؤم،ووجود علاقة دالة ولكنها سلبية، بين قلق الموت والتفاؤل(فقيري،102:2015).

دراسة مالتباي Maltby(1999):قام ببناء مقياس حول تسلط فكرة الموت،وطبق على عينة مكونة من209 من طلبة الجامعات الانجليزية بالاعتماد على مقياس عبد الخالق(1997) حول وسواس الموت،وبعد القيام بإجراء بعض التعديلات على فقرات مقياس الدراسة،كي تتناسب مع الأهداف،توصل الباحث بعد تطبيق الدراسة على الطلبة والبالغين،إلى أن هناك علاقة دالة إيجابية، بين المقياس وكل من قلق الموت وكآبة الموت (فقيري،109:2015).

دراسة عودة(12:2014):هدفت إلى مقارنة في القلق من الموت وفقا لصورة الذات لدى المسنين،قام الباحث ببناء مقياس اتجاه القلق من الموت يتكون في صورته الأولية من 20 فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين وفي ضوء أرائهم تمت الموافقة على 16 فقرة وبنسبة اتفاق 85%، وخلصت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من 400 مسن إلى أن الفقرات لها قدرة تميزية بعد حساب الصدق الطرفي كما حسب الاتساق الداخلي باستخدام معامل بيرسون وحققت كل الفقرات دلالة احصائية، في حين بلغ الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.76 وبعد تصحيحه بلغ 0.86،وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمؤشرات جيدة.

دراسة محمود(369:2015):هدفت إلى معرفة مستوى قلق الموت عند المسنين وعلاقته بالرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية،قامت الباحث بإعداد مقياس قلق الموت مكون من 67 فقرة،طبق على عينة مكونة من 304 متقاعد ومتقاعدة،لمعرفة خصائصه السيكومترية،توصلت النتائج إلى تمتع المقياس بمستوى عال من الصدق وتراوح صدقه الظاهري إلى 100% ،كما أن فقرات المقياس ذات قدرة تميز بدرجة عالية بعد حساب الصدق التمييزي،أما مؤشرات الثبات تم قياسها عن طريق معامل الاتساق الداخلي بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ 0.83 في حين بلغ معامل التجزئة النصفية 0.80 وبعد تصحيحه بلغ 0.86،وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمؤشرات جيدة.

دراسة صبحى وسيد عمر(423:2016):هدفت الدراسة إلى تصميم مقياس قلق الموت لدى مرضى القلب ومعرفة خصائصه السيكومترية، تكون المقياس في صورته المبدئية من 24 فقرة تندرج تحت أربع أبعاد أساسية:الخوف من الموت، الخوف من الاحتضار،الخوف من توقف الحياة، الخوف من الحياة بعد الموت،وللتأكد من صدق وثبات المقياس طبق على عينة مكونة من 100 مريض من نزلاء معهد القلب القومي بمنطقة امبابة،وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بالصدق وذلك من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية لكل بعد على حدة والمقياس الكلي،كما تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمقياس الكلي،والاتساق الداخلي للأبعاد،أما الثبات عن طريق ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.85 أما قيمته عن طريق التجزئة النصفية 0.60 وهذا يجعل المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية.

دراسة العبيدي(297:2018):هدفت إلى معرفة مستوى قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير،وللكشف عن قلق الموت المعد من قبل الباحث بعد التأكد من مناسبته للدراسة بحساب خصائصه السيكومترية،تكون المقياس في صورته الاولية من 29 فقرة وبعد عرضه على الخبراء أصبح يتكون من 26 فقرة،وبعد التطبيق على عينة قوامها 300 طالب وطالبة وبعد التحليل الاحصائي خلصت النتائج إلى فقرات المقياس لها قدرة تميزية بعد حساب الصدق التميزي لها،كما أن قيمة معاملات الارتباط للفقرات كانت دالة احصائيا،بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.82 وهذا ما يدل على أن مقياس قلق الموت بصيغته النهائية 26 فقرة جاهز للتطبيق في الدراسة.

II – الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة:إن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الموت لدى أفراد من المجتمع الجزائري،فإن المنهج الوصفي هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:أرسل المقياس لمجموعة من الافراد عبر ربوع مناطق الوطن(شمال،جنوب،غرب،شرق)عبر البريد الالكتروني إذ تم صياغة مقياس الدراسة عن طريق Google Froms،وتم استرجاع عينة مكونة من 202 فردا، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم(01) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	91	45%
	إناث	111	55%
العمر	أقل من 20 سنة	17	9,64%
	من 21 إلى 40	131	26,7%
	أكثر من 40 سنة	54	4%8,

أداة البحث:قام الباحث ببناء مقياس قلق الموت الناتج عن كوفيد 19 وهذا بعد الإطلاع على التراث النظري وبعض الدراسات والمقاييس السابقة كدراسة عبد الخالق(2003)،دراسة شيقر(2005)،دراسة أبوصاع (2007)،دراسة معمرية(2008)،دراسة شاهين(2015)، دراسة الصافي(2020) التي تناولت في مجملها دراسة قلق الموت في البيئة العربية وخاصة التي ركزت على الموضوع في ظل جائحو كوفيد19.

صياغة الصورة الأولية للمقياس:بعد الاطلاع على التراث النظري ومقاييس قلق الموت المستخدم في الدراسات السابقة تم صياغة البنود وفقا للعينة الحالية من حيث خصائصها وبأسلوب بسيط للوصول إلى الهدف،إذ تضمن المقياس ثمانية عشر (18) بندا،وتم الاعتماد في اقدير محك الدرجة على مقياس ليكرت متعدد الاختيارات وتكون الاجابة بأحد البدائل الأربعة التالية:موافق بشدة،موافق،محايد،معارض،معارض بشدة،إذ تصحح الاستجابات عن طريق الاوزان التالية:(5،4،3،2،1) إذ تتراوح الدرجات بين 18 درجة إلى 90 درجة،كما تضمن المقياس بالإضافة إلى البنود تعليمات للمستجبين يتم من خلالها شرح هدف الدراسة والغرض منها وكذا الخصائص الديمغرافية كالجنس،والسن.

إجراءات التطبيق:بعد الصياغة النهائية للمقياس وإدراجه ضمن صيغة Google Froms تم إرسال رابط المقياس لمجموعة من الافراد عبر الايميل عبر مختلف الوطن،وبعد الحصول على البيانات عبر ملف Excel حولت ملف الاستجابات إلى برنامج SPSS.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:معالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة تم الاعتماد على برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS20)،وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:النسبة المئوية،معامل ألفا كرونباخ معامل ارتباط بيرسون،إختبار"ت" لدلالة الفروق.

عرض وتحليل النتائج:

– الفرضية الأولى: نصت على أن مقياس قلق الموت في ظل كوفيد19 يمتلك مؤشرات صدق مقبولة على عينة الدراسة، وللتحقق من صحتها تم استخدام طرقتين للتأكد من الصدق وهما: صدق الاتساق الداخلي للمقياس والصدق التمييزي.

أولا:الصدق الظاهري:وزع المقياس في صورته الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس للتأكد من أنه يقيس ما وضع له،وكذلك التأكد من مدى سلامة اللغة وملائمة التعليمات ووضوحها،وبعد جمع اراء المحكمين تم الاخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وإجراء بعض التعديلات من حيث اللغة وتم الابقاء على كل البنود المقترحة في الصورة الأولية للمقياس والبالغ عددها 18 بندا.

ثانيا:الاتساق الداخلي:قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق التأكد من معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(02) يبين معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	,478**0	**7**	,626**0	**13**	,186**0
2	,395**0	**8**	,175*0	**14**	,378**0
3	,498**0	**9**	,1210-	**15**	,450**0
4	,438**0	**10**	,646**0	**16**	,506**0
5	,559**0	**11**	,667**0	**17**	,545**0
6	,598**0	**12**	,643**0	**18**	,581**0

**** دال عند مستوى دلالة α 0,01** *** دال عند مستوى دلالة α 0,05**

يتضح من الجدول رقم(02)أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس معظمها كانت دالة إحصائيا عند مستوى0,01 و0,05 حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,175 و 0,667،في حين لم يكن معامل ارتباط البند رقم 9 دال احصائيا وبالتالي تم استبعاد البند رقم 09 من المقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 17 بند.

أ- صدق التمييزي:

حسب صدق المقياس إحصائيا عن طريق المقارنة الطرفية لكل بند من البنود والمقياس الكلي من خلال ترتيب الدرجات من أدنى إلى أعلى ثم تم أخذ المجموعتين المتطرفتين من هذا الترتيب بنسبة 27% من الدرجات العاليا وكذا نسبة 27% من الدرجات الدنيا إذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة 55 فردا،وبعد ذلك استعمل اختبار" ت " لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين،والجدول يوضح ذلك.

الجدول رقم(03) يوضح نتائج معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

البند	المجموعة الأدنى		المجموعة الأعلى		قيمة"ت"	البند	المجموعة الأدنى		المجموعة الأعلى		قيمة "ت"
	م1	ع1	م2	ع2			م1	ع1	م2	ع2	
1	1,8	,416	4,4	,503	29,144	**11**	1,56	,501	4,62	,490	32,33
2	2,0	,707	4,9	,262	28,617	**12**	1,60	,494	4,25	,440	29,75
3	1,5	,504	4,4	,501	30,378	**13**	3,18	,983	5,02	,135	13,72
4	1,8	,567	4,7	,458	28,673	**14**	1,47	,504	4,13	,474	28,47
5	3,1	1,03	5,0	00	13,388	**15**	1,67	,474	4,40	,494	29,54
6	2,3	,742	4,8	,315	23,752	**16**	1,98	,593	4,44	,501	23,46
7	1,9	,674	4,4	,504	22,589	**17**	1,53	,504	4,24	,429	30,36
8	3,3	,944	5,0	00	13,143	**18**	1,00	00	3,33	,640	26,97
10	1,4	,503	4,2	,417	31,392	**الكلي**	34,9	9,43	80,9	5,68	30,94

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة اختبار"ت" دالة احصائيا لكل البنود والمقياس الكلي عند مستوى 0,05،وبالتالي بنود المقياس البالغ عددها 17 بندا كلها له قدرة تمييزة عالية.

– الفرضية الثانية: نصت على أن مقياس قلق الموت في ظل كوفيد19 يمتلك مؤشرات ثبات مقبولة على عينة الدراسة،وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت طرقتين لحسابه وهي: طريقة التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ.

أ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعامل الارتباط (بيرسون) بين نصفي المقياس وتصحيحه بمعادلة (سبيرمان) ويوضحها الجدول التالي:

جدول (04) يبين قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط	المعامل المصحح
0,614	0,761

يلاحظ من جدول(04) أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس0,614 وباستخدام معامل(سبيرمان براون) بلغت قيمة الثبات المصححة 0,761 وهي قيم مقبولة، مما يشير إلى أن المقياس يتوفر على مؤشرات عالية من الثبات.

ب- الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس باعتبار من أهم الطرق لحساب ثبات الاختبارات والمقاييس،والجدول التالي

جدول رقم (05) يبين معامل الثبات المحسوب بطريقة ألفا لكرونباخ

العينة	معامل ألفا كرونباخ
17	0,814

نلاحظ من الجدول رقم(05) أن قيمة معامل الثبات بلغت 0,814، وهي قيم مقبولة إذا ما قرنت بالمحك الذي وضعه كلا من أناستاسي وأربينا Anastasi & Urbina (1997) وهي أن تتعدى قيمة ألفا كرونباخ 0,70،وبالتالي فإن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس مقبول.

IV- الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس قلق الموت في ظل كوفيد19 لدى المجتمع الجزائري،وتم بناء مقياس تضمن 18 بندا،وتم استبعاد بند واحد إذ أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 17 بندا، وهذا بعدما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من دلالات الصدق والثبات باستعمال برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20،إذ أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومقبولة من صدق وثبات وبالتالي هو يقيس ما وضع لقياسه،ومن هنا يمكن أن يستخدم المقياس في الدراسات المستقبلية في البيئة المحلية لقياس متغير قلق الموت بموثوقية وموضوعية.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها خلصنا إلى تقديم مجموعة من الأقتراحات:

- إجراء دراسات مستقبلية باستخدام المقياس على مختلف أطياف المجتمع.
- الكشف عن قلق الموت في المجتمع الجزائري وربطه بمتغيرات نفسية أخرى.
- إستخدام مقياس قلق الموت في الكشف عن الظاهرة وكأداة لبناء برامج علاجية وارشادية.
- إجراء دراسة مقارنة بين المقياس الحالي والمقاييس السابقة لقلق الموت للكشف أكثر على مدى مصدقية المقياس.

- الإحالات والمراجع :

- بدران دليلة،برويس وردة،سلطاني أسماء(2020)قلق الموت لدى عينة من المسنين في ضوء انتشار فيروس كوفيد 19،دراسات نفسية وتربوية جامعة ورقلة،14(2)،177-187.
- الدرويش علي عارف نهى(2021) قلق الموت لدى الفئات الاكثر احتمالا للاصابة بكوفيد 19 في بغداد،مجلة العلوم التربوية والنفسية،الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية،2(144)،284-313.
- رحيم ،عبد القادر. شنان، علي.(2009).قياس مستوى القلق لدى المسنين المقيمين في دور الدولة للرعاية الاجتماعية وعلاقته بالجنس والعمر والحالة الاجتماعية.مجلة جامعة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،34(1)، 114-125.
- روبرت أل.لهي(2010) علاج القلق سبع خطوات لمنع القلق من إعاقة حياتك ط2،مكتبة جرير.
- سورايا،سالي. توماس،كاتينغ. بول، فورمر.(2018).التعامل مع القلق والاكتئاب نهج لنظام متكامل،أعمال مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية"ويش"،الدوحة قطر.
- الشديفات عبد الكريم، منيرة.(2020).واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها،المجلة العربية للنشر العلمي مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، الأردن، (9)،185-207.
- الصافي جعفر نوري، تقى.(2020).مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي،مجلة كلية التربية،جامعة واسط العراق،(39)347،2-366.

- صالح عباس نسيمة(2015).دراسة لبيان قلق الموت وعلاقته بأداء مهارة الإرسال بكرة الطائرة لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي. مجلة الفتح،11 (62)،482-494.
- صبحى سيد محمد،سيد عمر محمود مروة(2016) الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الموت لمرضى القلب،مجلة الارشاد النفسي،مركز الارشاد النفسي،جامعة عين شمس،(46)2،211-430.
- عبد المجيد عبد الغفور نبيل،علي صادق احمد(2018)فاعلية الأسلوب العلاجي العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض قلق الموت لدى المرضى المصابين بمرض السرطان،مجلة كلية التربية،الجامعة المستنصرية العراق،(4)،451-492.
- عبد الحميد محمد، نبيل.(1995). قلق الموت وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز والجنس ونوعية التعليم لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب(35).
- عبد الخالق أحمد،محمد.(1999). قلق الموت،عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- العبيدي عوض فرحان عمار(2018) قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير،مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية،4(4)،282-312.
- عزوز شافية(2021)مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد 19 بالمؤسسة الاستشفائية عين التوتة،مجلة الروائز،جامعة باتنة"1"، 5(1)،195-205.
- عمامرة، سميرة.طعبلي محمد،الطاهر.(2017). التدين وعلاقته بقلق الموت لدى المرضى المزمنين،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،(22)،87-98 .

- ملاحق :

ملحق رقم(01) يوضح مقياس قلق الموت في صورته النهائية

أخي الفاضل، أختي الفاضلة.

في إطار البحث العلمي يقوم الباحث بدراسة بعنوان" قلق الموت داخل المجتمع الجزائري في ظل كوفيد 19" ومن اجل هذه الغاية يضع بين أيديكم مقياس قلق الموت راجيا منكم التكرم بالإجابة بكل موضوعية على كل عباراته بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لإجابتك.

ونحيطكم علما بأن الإجابة لن توظف إلا في إطار البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا جزيل الشكر والعرفان.

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
.1	أخاف من الجلوس مع شخص مصاب بالزكام					
.2	أتجنب الخروج من البيت بعد وقت الحجر الصحي					
.3	تدور في مخيلتي فكرة الموت في كل وقت					
.4	أود ان يبتعد الناس عن الكلام عن الموت بكوفيد19					
.5	ينتابني قلق إذا اصيب احد افراد العائلة بكوفيد 19					
.6	أخاف من الاصابة بمرض كوفيد 19					
.7	أشعر بالتوتر عند معرفتي بارتفاع عدد الاصابات بكوفيد19					
.8	أعتقد أنه لا بد من تقبل فكرة الموت					
.9	أشعر برعب شديد حينما يتحدث أمامي أحد عن الموت بكوفيد 19					
.10	أفضل الامتناع عن السفر والتنقل لتجنب الاصابة بالعدوى					
.11	أرفض التعامل مع الآخرين خوفا من انتقال العدوى					

.12	لا أخاف الموت لأنه علينا حق					
.13	لا أحب مجرد الحديث عن الموت.					
.14	عندما أكون مريضا أفكر في الموت.					
.15	هاجس الاصابة بكوفيد 19 والموت أصبح يلاحق كل فرد من المجتمع					
.16	أنسحب من المشاركة في المناسبات الأجتماعية					
.17	اشعر بقلق شديد ولا استطيع السيطرة عليه حين أمشي في الشارع					